

## سباق الفضاء والحرب الباردة

خلال سنوات الحرب الباردة، كانت فيها تقاتل الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي، صارت مجال سفر الفضاء طريقة حديثة لتظهر تفوق في حرب الأفكار. بداية السباق وصلت في عام ١٩٥٥، عندما أعلن رئيس الولايات المتحدة خططها لترسل قمر صناعي الى مدار. بعد اربعة ايام، الاتحاد السوفييتي تبع وقال أنهم ايضا كان يطورون خطط سفر للفضاء بطريقة اطلاق قمر صناعي. من الممكن ان نفس القمر سيكون ليس فقط أداة مهمة في المعارك المقبلة، لكنه أيضا سيكون عبارة واضحة من بلد أكثر سلطة الفكرية وأسرع اختراع.

الحكومة الامريكية كانت تناقش فكرة الاطلاق قمر، لكن كانت كل الصواريخ الموجودة عسكرية، وكان يخاف رئيس ايزنهاور التصور العالمي ان حكومته تنتهز الفرصة لتستخدم التكنولوجيا لأهداف عسكرية ضد الاتحاد السوفييتي. لذلك، كان تعمل الولايات المتحدة لتطوير صواريخ غير عسكرية لإطلاق قمرها عندما غلبها الاتحاد السوفييتي وأطلق القمر الصناعي الاول الى مدار الأرض في ٤ أكتوبر ١٩٥٧. كان العالم السوفييتي سرجي كوروليوف صاحب الفضل الاول في التصميم هذا القمر، سميها سبوتنك ١، ولكنه قرر ان يسرع الاطلاق بان يبنى قمر أصغر بدون ادوات علمية، وفيها فقط راديو مع القدرة لتأسيس صلة مع الأرض.

بعد إطلاق القمر الصناعي الاول بأربعة شهور، أطلق أمريكا قمرها الاول. وفي هذا التأخير، كانت كرامة الامة مخفضة، وصحافات كثيرة كانت تنتقد عدم فعاليتها. أجاب رئيس ايزنهاور ٢٩ يوليو ١٩٥٨، بأن يأسس الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء، تسمى ناسا، وهي وزارة غير عسكرية لإدارة مشروعات الفضاء. برغم من هذه الاهمية الحديثة لمشروعات الفضاء في امريكا، الاتحاد السوفييتي غلب عدوه مرة ثانية حين أطلق الانسان الاول الى مدار. صار طيار سوفييتي يوري جاجارين رائد الفضاء الاول في ١٢ ابريل ١٩٦١، وهو تدور الأرض تقريبا ساعتين في سفينة فوستوك ١. لان العلماء ايامها ما عرفوا ماذا سيحدث لجسم الانسان في الفضاء، وبعضهم كانوا يظنون انه سيكون رائد الفضاء مجنون او مريض جدا، السفينة كانت تطير تلقائيا. أطلق الأمريكي الاول الى الفضاء بعد اسبوعين، في ٥ مايو ١٩٦١، وخصوصا، هو كان رائد الفضاء الاول من طار سفينته نفسه.

في العوام التالية، نقلت الولايات المتحدة تركيزها من استكشاف الفضاء الى الحرب، وحاولت ان تحتل كوبا. كانت هذه العملية تسمى غزو خليج الخنازير وفشلت كثيرا وظهرت عدم قدرة الولايات المتحدة لتحمي مناطق قريبة منها. أرد رئيس جون كينيدي طريقة للتمثيل مصداقية متجددة الولايات المتحدة في الحرب الباردة. وان رفض الدفع برنامج بلغ القمر مع رائد افضاء امريكي من قبل، الان كان يراه كفرصة مطلوبة ليزيد القومية الامريكية. في تحديث في ١٢ سبتمبر ١٩٦٢، نادى كينيدي على تأييد للبرنامج ابولو، التي هدفت المجيء برجل الى القمر قبل ١٩٧٠. الاتحاد السوفييتي وكبير علمائه كوروليف سمعوا هذه الخطط وحاولوا ان يغلب أمريكا بإكمال كل الخطوات التدريجية المناسبة قبل مهمة القمر الناجحة الاولى. في عام ١٩٦٤، حقق برنامج سوفييتي فوسغود بعض هذه الخطوات، لكن في ١٩٦٥، أطلق برنامج امريكي جمناي ١٠ اختبارات ناجحة.

في العوام التالية، برنامجان البالدين واجهت مشاكل: ابولو ١، السفينة التي كانوا ينمي الامريكيين ان تكون مشروع القمر الاول، كانت دمرتها النار، ورائد سوفييتي مات بسبب مشاكل سفينته التي جعلته يتحطم.

فاز الامريكيين سباق الفضاء في عام ١٩٦٩، عندما خرج رواد مايكل كولينز، نيل آرمسترونغ، ويز ألدن من الأرض لرحلة ثلاثة أيام الى القمر في سفينة الفضاء ابولو ١١. فتضع نيل آرمسترونغ ويز ألدن قدمه على القمر يوم ٢١ يوليو ١٩٥٩، وانتهى سبق الفضاء أخيرا. بعد ثلاثة أيام، رجعا ابولو ١١ الى الارض وهبط في المحيط الهادي.

مصدر (وكان تهدف هذه المقالة مشروع اللغة، وغير مشروع البحث): [https://en.wikipedia.org/wiki/Space\\_Race](https://en.wikipedia.org/wiki/Space_Race)